حتى الابتدائية تليها الجملتان الاسمية والمضارعية والماضوية والمصدرة بشرط

واما زعم ابن مالك انها جارة غائية قبل الفعل الماضي باضمار ان بعدها على أو بل

المصدر فغلطه فيه ابو حيان وتبعه ابن هشام فقال لا اعرف له في ذلك سلفا

وفيه تكلف اضمار ان من غير ضرورة ورد وازعمه هو والاخفش انها جارة قبل اذا

وان اذا في موضع جرها بانه خلاف ما عليه الجمهور انها ابتدائية واذا في موضع نصب

بشرطها او جوابها ثم قال البلا اقال بعض شيوخنا ضابطة حتى انها اذا وقع بعدها

اسم مفرد مجرور او مضارع منصوب فهي جر او اسم مرفوع او منصوب فهي عطف

او جملة اي ماضوية فهي ابتداء ولا عمل لهذه الجملة انتهى وهذا كله صحيح كما ترى في

ان كل جملة ماضوية دخلت عليها حتى في القرآن او غيره يكون حتى ابتدائية ولا

تكون جارة بمعنى الى ان وان صح المعنى لما مر ان ذلك يحتاج لتقدير ما لا حاجة اليه

واذا تقرر ان حتى الغائية لا تدخل على الماضي فالواقعة بعدها اما ولى فان قلت لم قيست

او على حتى الغائية في موضع دخوله على الماضي ولم تقسها على الى ان والا ان اللذين بمعناها

قلت اما كونها بمعنى الا ان فهو ما ذكره ابن مالك وقد رد عليه حتى ولده

ومن ثمة قال ابو حيان قد اغنانا ولده عن الرد عليه وعلى التنزل فالا ان لا تدخل

على الماضي الا عند قوم بشرط ان يتقدمه فعل او قد كما هو مقرر في محله واما كونه

بمعنى الى ان فوجهه ان حتى انما امتنع دخولها على الماضي لكونها غائية كما مر مبسوطا

وهذا المعنى موجود في الجار بقي الاصالة فلم يمتنع دخولها على الماضي بنص كلامهم الا طرفي

الجزء

القياس فان قلت تقرر ان او بمعنى الى ان وهذه تدخل على الماضي كما في الحديث قام الخ

ان تورمت قدماه فلتكن او كذلك قلت اشتباه لان ان المتضمنة في او هي الناصبة

وهي خاصة بالمضارع فلم يتصور دخول او المتضمنة لها على الماضي واما ان الملفوظ بها

بعد الى فهي التي لا يتصور بها العمل وهي تدخل على الماضي فلا جامع بين هذه وتلك فان

قلت بعضهم يقدر او بالى ان وبعضهم يقدرها بالى فقط وهذا يدل على ان لا نظر

اليها قلت لا يدل لذلك بوجه وانما سبب ذلك انهم اختلفوا في ناصب المضارع

الداخل عليه او فالاصح ان ان مقدرة بعدها وقال القوم هي الناصبة بنفسها فعلى الاول

مقدرة بالى ان وعلى الثاني بالى فقط فان قلت قد دخل انما ثم او على الماضي في موضع

من البردة وسكت عنه شراحها قلت الاعتراض عليه في ذلك ايضا واما الشراح

فيحتمل انهم انما سكتوا عن ذلك نظرا للمعنى او انهم غفلوا عما ذكرته من صريح

كلامهم الدال على ان او الغائية لا تدخل على الماضي ثم رأيت شارحها العلامة

ابن مرزوق تنبه لما ذكرته فقال في اوضحت البطاح بها ان او هنا عاطفة

ثم جعلها بمعنى الواو او بل او انها على حالها للشك او التخيير وتكلف بيان ذلك ولم

يصح على انها او الغائية وليس سر ذلك الا امتناع دخولها على الماضي والا كان

معنى الغائية في البيت اقرب تما تكلفه ولا بأس ان نظير ما تكلفه هنا بوجه والا

لبادرت اليه وتما يصح بذلك ايضا ان النحاة لم يذكروا الا او الاضمين عاطفة

وناصبة وهي الغائية فالعاطفة امرها واضح ولا كلام فيها والناصبة تختص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)